المحيط الاجتماعي للأسرة وعلاقته بتفوق الأبناء دراسيا

الدكتورة: زرارقة فيروز

قسم علم الاجتماع، جامعة فرحات عباس، سطيف

ملخص المداخلة:

لقد أدركت معظم الدول منذ زمن بعيد القيمة الحقيقية للمتفوقين باعتبارهم ثروة بشرية نادرة ينبغي استثمارها، لأنها عدة الأمم صاحبة الحضارة والرؤية المستقبلية المتطورة، ومن هنا فإن هذه الفئة تستحق بل ويجب أن تجد الرعاية اللازمة لتوظيف طاقاتها وقدراتها الإبداعية. إن رعاية المتفوقون والموهوبون ليس قاصرا على المدرسة أو الكلية وما يتواجد بها من مناهج وطرائق دراسية، ولكنه يشمل أيضا الأسرة ومؤسسات أخرى للتنشئة الاجتماعية.

وتعتبر الأسرة من أهم النظم الاجتماعية في المجتمع و في حياة الإنسان، وذلك للدور الكبير الذي تلعبه في عملية التربية والتنشئة الاجتماعية، فهي التي تحث الأبناء وتشجعهم على النجاح والتفوق، وقد تكون السبب الرئيسي في فشلهم وإخفاقهم ليس فقط على المستوى الدراسي، بل قد يتعدى إلى الحياة الاجتماعية، فالإبداع يأتي عن طريق التربية السليمة ومقدار ما غرسته الأسرة من طموح ورغبة في أبنائها، ولذلك نحاول من خلال هذه الدراسة الكشف عن أهم الطرق والأساليب التي تتبعها الأسرة في رعاية أبنائها المتفوقون، وكيف أن طبيعة العلاقة بين الوالدين والظروف الحياتية للأسرة تؤثر على نجاح الأبناء أو فشلهم.

الكلمات المفتاحية: المحيط الاجتماعي، الأسرة، الأساليب التربوية، العلاقات الاجتماعية، التفوق الدراسي، الرعاية الأسرية.

Résume :

La plupart des pays ont compris depuis longtemps la vraie valeur de l'exceptionnel comme une richesse humaine rare qui doit être investie, car ce sont plusieurs nations avec une civilisation et une vision d'avenir développée. Par conséquent, cette catégorie mérite et doit trouver le soin nécessaire pour employer ses énergies et capacités créatives. La prise en charge des personnes douées et talentueuses ne se limite pas à l'école ou au collège et à ses programmes et méthodes d'étude, mais inclut également la famille et d'autres institutions de socialisation.

La famille est considérée comme l'un des systèmes sociaux les plus importants dans la société et dans la vie humaine, en raison du grand rôle qu'elle joue dans le processus d'éducation et de socialisation. La vie sociale, la

créativité passe par une bonne éducation et la quantité d'ambition et de désir de la famille a inculqué à ses enfants. Par conséquent, nous essayons à travers cette étude de révéler les voies et les méthodes les plus importantes que la famille suit pour prendre soin de ses enfants exceptionnels, et comment la nature de la relation entre les parents et les circonstances de la vie de la famille affectent le succès de la famille, des enfants ou de leur échec.

1. مقدمة وأهمية الدراسة:

يعتبر موضوع التفوق من المواضيع التربوية الهامة التي تشغل كل من الآباء والمربين والباحثين في مختلف التخصصات، وتشغل الفرد نفسه، فمحاولة الفرد لتحقيق التوازن بين دوافعه المتنازعة ومقابلة أزمات الحياة في حدود امكاناته وقدراته أمر بالغ الأثر على شخصيته.

والتفوق الدراسي هو أحد المداخل لإثبات الذات، كما يعتبره البعض معيار يمكن على ضوئه قياس وتحديد المستوى التعليمي للتلميذ، غير أنه لا يمكننا الاعتماد على صدق الدرجات التحصيلية التي يتحصل عليها التلميذ، وذلك لوجود عوامل تؤثر في تلك الدرجات، فمنها ما يتعلق بقدراته وميوله واستعداداته وأحواله المزاجية والصحية، ومنها ما يرتبط ببيئته الاجتماعية، من حيث مركز الأسرة الاجتماعي والاقتصادي والذي ينعكس بدوره على اتجاهات أولياء التلميذ وتحفيزهما له على التعلم والحصول على الدرجات العليا ومنه على النجاح، وهناك عوامل أخرى لها صلة بالمواد الدراسية وذلك من حيث سهولتها أو صعوبتها أو الطريقة المتبعة في تدريسها.

وتظهر أهمية هذه الدراسة في كون أن عملية التفوق غير متاحة للجميع، وتتطلب توفر جملة من الشروط من بينها الوضعية الاجتماعية داخل الأسرة وقدرات التلميذ وطموحاته ودافعيته للتعلم.

2. هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف عن دور العلاقات السائدة بين الوالدين وأثرها على تفوق ابنائهما دراسيا، وإبراز أهمية المحيط أو البيئة الاجتماعية للمتعلم في تحقيق النجاح والتفوق أو الفشل، كما نحاول أيضا من خلال هذه الدراسة الكشف عن أهم الطرق والأساليب التي يتبعها الوالدين في رعاية أبنائهم وقيادتهم نحو التفوق.

3. مشكلة الدراسة:

تعتبر الأسرة من أهم النظم الاجتماعية في المجتمع وفي حياة الإنسان، وذلك للدور الكبير الذي تلعبه في عملية التربية والتنشئة الاجتماعية، فهي التي تحث الأبناء وتشجعهم على النجاح والتفوق، وقد تكون السبب الرئيسي في فشلهم وإخفاقهم ليس فقط على المستوى الدراسي، بل قد يتعدى إلى الحياة الاجتماعية، فالإبداع يأتي عن طريق التربية السليمة ومقدار ما غرسته الأسرة من طموح ورغبة في أبنائها، ولهذا جاءت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

– ما هي أهم الطرق والأساليب التي تتبعها الأسرة في رعاية أبنائها المتفوقون؟

–هل لطبيعة العلاقة بين الوالدين والظروف الحياتية للأسرة تأثير على نجاح الأبناء أو فشلهم؟

4. فرضيات الدراسة:

تحاول هذه الدراسة إثبات مجموعة من الفرضيات هي:

* تتنوع الطرق والأساليب التي تتبعها الأسرة في رعاية أبنائها المتفوقين بين أسلوب التعزيز والتحفيز والعقاب.

* إن لطبيعة العلاقة بين الوالدين والظروف الحياتية داخل الأسرة تأثيرا على تفوقهم الدراسي.

5. تحديد المفاهيم:

1.5. المحيط الاجتماعي:

ونقصد به في هذه الدراسة جملة التفاعلات والعلاقات السائدة بين أفراد الأسرة، سواء داخل الأسرة أو خارجها أي بين مختلف الأطراف التي يتفاعل معها الطفل، حيث تحدد العلاقة الاجتماعية كنموذج للتفاعل الاجتماعي بين شخصين أو أكثر ويمثل هذا النموذج أبسط وحدة من وحدات التحليل السوسيولوجي، كما تنطوي على الاتصال الهادف والمعرفة المسبقة لسلوك الشخص الآخر "": محمد عاطف غيث، (1997)، فالعلاقة هي التفاعل المتبادل والمستمر بين طرفين أو أكثر.

2.5. أساليب

لغة هو سطر النخيل، وكل طريق ممتد والأسلوب هو الوجه والمذهب "ابن منظور،

(1988)، وفي هذه الدراسة هو مجموعة الوسائل والطرق التي تتبعها الأسرة في متابعة المسار الدراسي للتلميذ والمحافظة على تفوقه.

3.5. رعاية:

لغة هي من فعل رعى، أي حفظ وحاط، والرعاية هي حرفة الراعي، ويقال رعت الماشية ترعى مرعيا، ويقال راعيت فلان فلانة، ورعاء أي راقبته وتأملت فعله ولاحظته ونظرت إلى ما يصير به ابن منظور (1988).

تعتبر الرعاية نظاما أو أسلوبا يضم العديد من الوسائل وأنماط التدخل الأسري والاجتماعي التي تهتم بمتابعة المسار الدراسي للتلميذ والاعتناء به لتحقيق التفوق والنجاح، ومن بين أساليب الرعاية نجد الحوار واللين، مساعدة الأبناء في المذاكرة، والثواب.

4.5. التفوق:

وهو تحقيق الفرد لرغبة ما أو لما يطمح إليه، وهناك عدة محكات يعتمد عليها الباحثين في تعريف التفوق وهي الذكاء، التحصيل، آراء المدرسين، سجلات المدرسة والقدرات الإبداعية. فالتفوق هو تلك المحكات التي ترسم لنا صورة المتفوق في ذكائه وتحصيله وقدراته الابتكارية"، مصطفى الشعيبي،(دون تاريخ).

5.5. الأسرة:

ويعرفها برنار بربار B.Barber بأنها "المؤسسة التي ينتمي إليها الطفل وتضع الجذور الأولى لشخصيته وخبراته التي تستمر طوال حياته ":B.Barber (1975)

أما أوجست كونت A. Comte فيعرفها "بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور، وأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد": عبد الخالق محمد عفيفي، (1998).

من خلال ما سبق فإن الأسرة عبارة عن مؤسسة اجتماعية تتكون من الزوج والزوجة والأبناء، لها وظائف تهدف إلى نمو الطفل نموا اجتماعيا ونفسيا، و لا يمكن أن يتحقق هذا الهدف إلا عن طريق التفاعل اليومي المستمر بين أفرادها، والذي يلعب الدور

الكبير في تكوين شخصية الطفل وتربيته وفقا للقيم والقواعد والمعايير السائدة في المجتمع.

6.5. الإطار النظري للدراسة:

التفوق الدراسي هو تحقيق الفرد لرغبة ما أو لما يطمح إليه، وهناك عدة محكات يعتمد عليها الباحثون في تحديد مفهوم التفوق الدراسي، وهي الذكاء والتحصيل وآراء المدرسين وسجلات المدرسة والقدرات الإبداعية، وهو في أبسط معانيه تحقيق النجاح بطريقة سهلة و بأقل تكلفة أو مجهود.

والتلميذ المتفوق هو الذي يتمكن بسبب ما يملكه من قدرات عالية على إظهار أداء متميز مقارنة بالمجموعة العمرية التي ينتمي إليه، فهو التلميذ الذي يتفوق في المجالات التالية:

- المجالات العقلية
- المجال العلمي مثل الاختراعات العلمية التكنولوجية، واكتشاف مصادر الطاقة الجديدة.
- المجال الإبداعي مثل الشعر، الأدب، الرواية.
- مجال القيادة الجماعية مثل الرئاسة، الزعامة، الإشراف.
- المجال الفني مثل الرسم والنحت والزخرفة.

وقد ذهب كل من "هلمان" و"كوفمان" إلى أن المتفوقون ليسوا بشرا خارقين، بل هم بشر عاديين ولكنهم يتحلون بمواهب وقدرات في بعض الحقول والمجالات التي تقدرها الجماعة، ويبدوا أن المتفوقين يملكون كل شيء مثل الذكاء العالي والقدرة على الإبداع، الإنجاز المرتفع والشعور بالرضا عن الذات.

ولا توجد في التراث التربوي قائمة محددة بخصائص المتفوقين، غير أن بعض الدراسات التتبعية لفئات من المتفوقين، أكدت على وضوح بعض الخصائص أكثر عند المتفوقين مثل دراسة "لويس ترمان"، حيث أكدت أن معظم الأفراد العاديين يشاركون المتفوقين في نفس الخصائص، إلا أن درجة وضوح تلك الخصائص لدى المتفوقين تكون أقوى، استنادا على مظهر التفوق الذي يبرزه كل منهم في أدائه لسلوكه": مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، (1990)، وعموما يمكن أن نصنف المتفوقين إلى الفئات التالية هي:

√ المتفوق تحصيليا: وهو الذي كون تحصيله مرتفع عند الاختبارات، وهو نوعان تفوق

تحصيلي عام وتفوق تحصيلي خاص، فالأول هو تفوق التلميذ في جميع المواد الدراسية، أما الثاني فهو تفوق في مادة أو عدد غير قليل من المواد

√ المتفوق ذكاء: وهو الذي يتمتع بدرجة عالية من الفطنة وسرعة في التكيف والتوافق مع مختلف المواقف التي يتعرض إليها، ويتميز بثلاث خصائص منها الخصائص الجسمية، خصائص عقلية وخصائص شخصية.

√ المبدعون والموهوبون: ويتميز بدرجة عالية من الموهبة وقدرة على الابتكار والتفوق والتعامل مع الناس.

إن نمو الطفل من الناحية العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية هو نتيجة للتفاعل المستمر بينه وبين بيئته التي يعيش فيها، وخاصة الأسرة التي تعد بمثابة المحدد الرئيسي لشخصية الطفل ونبوغه أو فشله في مجال معين، حيث يذهب عدد من الباحثين في علم والنفس والتربية إلى التأكيد على أهمية السنوات التي يقضيها الطفل في أسرته وتأثير العلاقة الأسرية عليه منذ الميلاد إلى أن يبلغ سن الرشد، هذه العلاقة لها دور كبير في تحديد وتشكيل شخصية الطفل، ومن بين العوامل التي تؤثر على التلميذ في الأسرة، تأثره بما تهيؤه له من فرص تربوية وثقافية واجتماعية وصحية، فقد تبين أن عددا من الموهوبين تعلموا القراءة بمساعدة الأسرة قبل دخولهم إلى المدرسة ذلك أن الجو العام الذي كان يسود أسرهم يميل إلى الغنى في المؤثرات التربوية والثقافية، وإلى الاستقرار في الجو العاطفي والاجتماعي وحسن المعاملة بين الوالدين وبينهم وبين أبنائهم، حيث "تعتبر الأسرة مؤسسة إنتاج اجتماعي رائدة في المجتمع، حيث فيها تتم صناعة البشر، بواسطة آليات الفعل الأسرية، التي تضع المعالم الأساسية في الشخصية منذ الأيام الأولى التي تعقب الولادة... والأهم من ذلك كله أنها تحدد وإلى درجة كبيرة بينة العقل من حيث طريقة التفكير ومعالم الخريطة الذهنية والتي يحتاج إليها الطفل أكثر من غيرها من أجل أن يتكيف مع محيطه": إبراهيم عبد الكريم الحسين، (2002).

وآليات الفعل الأسرية قد تكون سلبية أو إيجابية على شخصية ونمو الطفل عقليا وانفعاليا ويظهر الجانب السلبي منها من خلال وضع محددات ذهنية في بنية عقل الطفل، تسير تفكيره منذ سنواته الأولى، وبالتالي تتكون شخصية اتكالية مستكينة وجامدة، وغير فاعلة في عملية التغيير والتجديد والابتكار والإنتاج الفكري المعرفي، والمخطط التالي يوضح ذلك:

مخطط رقم 01: يبين التأثير السلبي لبعض آليات الفعل الأسري

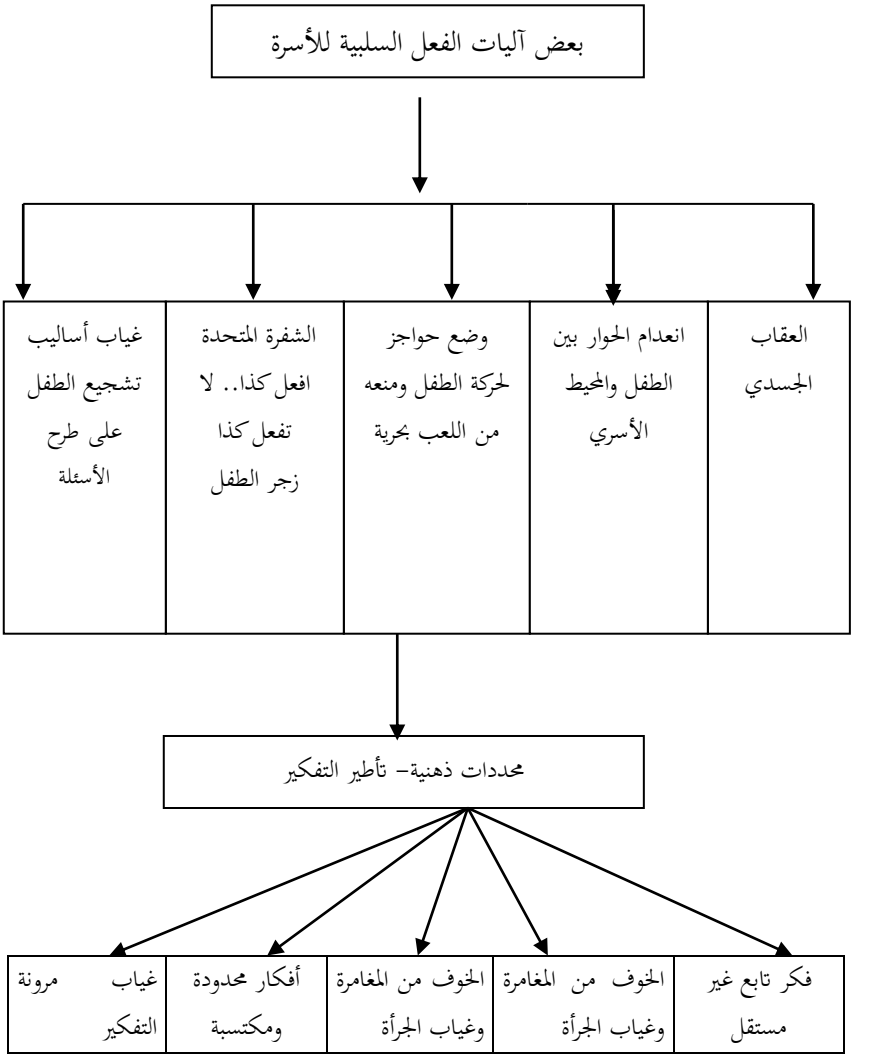

أما الدور الإيجابي لآليات الفعل الأسري فهي التي تساعد الطفل على تنمية قدراته الخاصة وإيجاد قنوات اتصال بينه وبين العالم المحيط به، وتشجيعه على طرح الأسئلة وإبداء الرأي في مواضيع مختلفة، حتى تنمو لديه ملكة الخيال التي تعد العامل الحاسم في الارتقاء العلمي والمعرفي وتنمية الابتكار لدى الطفل، كما أنه ومن أساسيات الفعل الإيجابي للأسرة توفير الأدوات الدراسية والترفيهية اللازمة وكتب المطالعة وقراءة القصص بصوت مرتفع حتى يسمو الطفل بخياله مع أحداثها والمخطط التالي يبين بعض آليات الفعل الإيجابية للأسرة.

مخطط رقم02: يبين بعض آليات الفعل الإيجابية للأسرة

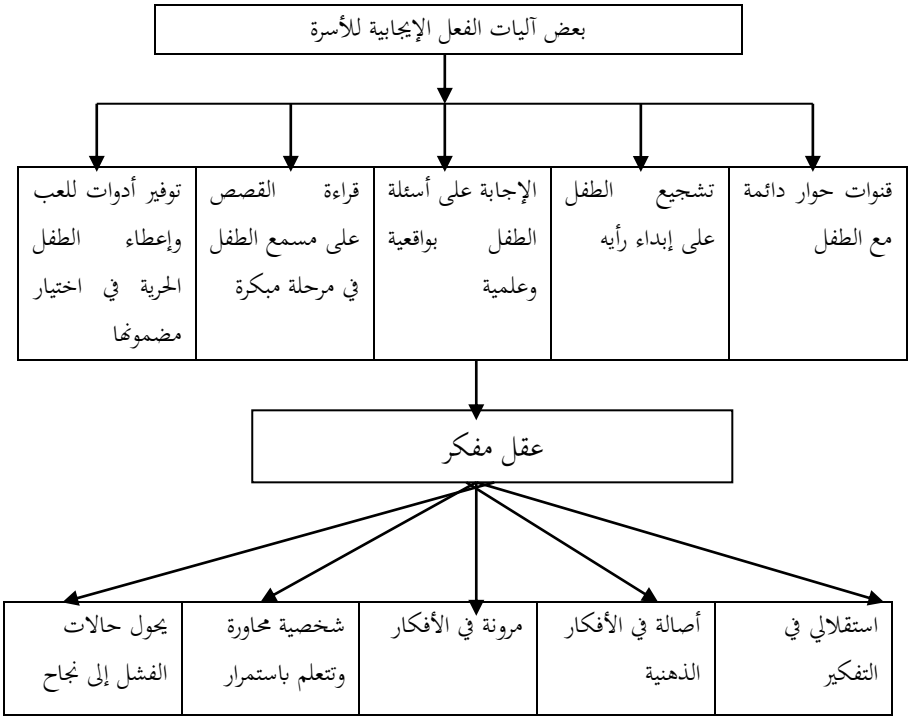

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن من أهم أساليب رعاية الأطفال المتفوقون نذكر:

- الحوار بين أفراد الأسرة، خاصة بين الوالدين وأبنائهم، وتشجيعهم على التعبير عن أفكارهم وأرائهم بكل حرية.
- تقديم الحوافز وتشجيع الطفل عن كل نجاح يحصل عليه (الثواب)
- المعاملة الموحدة وعدم التفريق في المعاملة أو العقاب بين الأبناء.
- عدم مقابلة الوالدين لإخفاق أو فشل بالتهديد والوعيد والحرمان والسخرية والردع لأن ذلك قد يؤدي إلى زيادة التوتر والقلق لدى الطفل.
- قراءة القصص على مسمع الطفل في المرحلة المبكرة من طفولته.
- عدم المضايقة والتشديد على الطفل بأسلوب حياته بتنظيم صارم لمواعيد الأكل واللعب والنوم والاستيقاظ، لأن ذلك قد يصيبه بالقلق والتوتر وضعف الشهية ويفقده الثقة بالنفس ويقلل من اعتماده على نفسه وتكوين اتجاهات عدائية.

– توفير أدوات للعب وإعطاء الطفل الحرية في اختيار مضمونها.

7.5. ميدان الدراسة والعينة:

يتمثل ميدان الدراسة في أسر التلاميذ المتفوقون على مستوى مدينة سطيف ومشهود لهم بالتفوق طيلة مراحل تعليمهم، بالتالي فالعينة قصدية وهي تتكون من 35 أسرة أبناؤها متفوقون في الطورين الثانوي والإكمالي.

8.5. منهج الدراسة:

استخدم في الدراسة المنهج الوصفي مع تحليل المعطيات المستقاة من الميدان.

9.5. أدوات الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة المقابلة المباشرة مع أسر (أب وأم) التلاميذ المتفوقون في الطور الإكمالي والثانوي ومع بعض الأساتذة لجمع المعلومات، والاطلاع على الملف الدراسي لهؤلاء التلاميذ

وقد احتوت استمارة المقابلة على المحاور التالية:

– المحور الأول: البيانات الشخصية.

– المحور الثاني: طبيعة العلاقات الوالدية وأثرها على نجاح وتفوق الابن.

– المحور الثالث: الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسرة وأثرها على تفوق الابن.

– المحور الرابع: أساليب الرعاية التي يستخدمها الوالدين لتحقيق تفوق الابن.

10.5. النتائج:

نعرض فيما يلي النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، من حيث طبيعة العلاقات بين الوالدين وأساليب رعاية الابن المتفوق.

1– طبيعة العلاقات الوالدية وأثرها على نجاح وتفوق الابن:

تلعب العلاقة بين الوالدين دورا مهما في استقرار الأبناء نفسيا وانفعاليا ويعتبر هذا النوع من العلاقة من أهم العلاقات الاجتماعية، ذلك أنه على أساسه يتحدد وضع الأسرة، أسرة مستقرة هادئة أم أسرة متصدعة ومهددة بالتفكك، فإذا كانت العلاقة بين الوالدان

يسودها الحب والتفاهم والانسجام والتعاون، أدى ذلك إلى جو أسري يساعد على نمو شخصية الطفل نموا متزنا سويا بينما تؤدي الخلافات الزوجية والشجار الدائم بين الزوجين، وخاصة الطلاق إلى تنشئة الطفل تنشئة غير سوية ونمو نفسي غير سليم، ينعكس على سلوكاته وشخصيته في مرحلة المراهقة، "فتفكك أسرة التلميذ سواء كان بطلاق الوالدين، أو الغياب أو الهجر أو موت أحدهما أوكلاهما، واستمرار التوترات والمشاحنات داخل الأسرة، كل هذا يؤدي إلى فقدان الحنان العاطفي للتلميذ الذي هو في أمس الحاجة إليه، والتدهور في الدراسة خاصة في هذه المرحلة العمرية، ولكن يمكن أن يحدث كل ذلك في الأسر الميسورة الحال، بسبب استعمال الدلال المسرف أو القسوة الشديدة، حيث أنها تعرقل نمو المدركات" أحمد السيد إسماعيل، (1995).

وقد أثبتت الدراسة الميدانية ومن خلال الجدول رقم 01، أن العلاقة بين الوالدين في معظمها علاقة جيدة يسودها التفاهم والانسجام وهو ما يجعل اهتمامهما منصبا على رعاية ومتابعة أبنائهم دراسيا وسلوكيا، كما أن هذا الاستقرار في العلاقة بين الوالدين ينعكس على علاقتهما بأبنائهم، حيث سجلنا نسبة 66% من الأولياء علاقتهم جيدة بأبنائهم، وهذا قد يرجع إلى نوع المعاملة التي يحظى بها الأبناء، إلى جانب تفهم الأولياء لمراحل النمو التي يمر بها أبناؤهم، وخصوصية كل مرحلة في عملية التكفل النفسي والاجتماعي والمعرفي، بينما سجلنا نسبة 34% منهم علاقتهم عادية، وهذا قد يدل على عدم الضغط على الأبناء وترك هامش من الحرية لهم، سواء في الدراسة أو في قضاء وقت الفراغ واختيار الأصدقاء.

جدول رقم 01: يبين نوع العلاقة بين الوالدين، وبينهما وبين أبنائهم

الإجابة	العلاقة بين الوالدين		العلاقة بينهما وبين أبنائهم	
	ع	%	ع	%
جيدة	29	83	23	66
عادية	04	11	12	34
متوترة	02	06	-	-
المجموع	35	100	35	100

لذلك تعد الحالة الاجتماعية من أهم العوامل المساعدة على الاستقرار النفسي والاجتماعي للأبناء ومنه تحقيق النجاح والتفوق، ذلك أن استقرار العلاقة بين الوالدين تتيح

لهم تربية أبنائهم، وتكريس الوقت الكافي لكل واحد منهم والاهتمام بدروسهم والتعرف على كل انشغالاتهم الدراسية واليومية ففي ظل الأسرة المستقرة التي تسودها روح الحوار والديموقراطية والاهتمام بقدرات الطفل، يمتلك الأبناء نسبة عالية من الذكاء، حيث تلعب العلاقات الزوجية المستقرة دورا كبيرا في تحقيق تنشئة اجتماعية سليمة، كما أن لعلاقة الوالدين بالطفل وكيفية معاملته تلعب دورا أهم في تكوين شخصيته، فالطفل الذي تكون علاقته بوالديه قائمة على أساس الاحترام وإشباع الحاجات البيولوجية والنفسية تكون شخصيته سليمة وسوية يتوفر لها القدرة على التوازن الانفعالي والتوافق والتعاون مع الآخرين، وعلى العكس من ذلك عندما تكون العلاقة بين الوالدين والطفل قائمة على الإفراط في الحب والتدليل، والتصاق الطفل بأبويه، فإنها سوف تنشأ شخصية أنانية اتكالية تتميز بضعف الثقة بالنفس وعدم القدرة على التعاون والتوافق مع الآخرين.

رسم بياني رقم01: يوضح العلاقة بين الوالدين

رسم بياني رقم02: يوضح العلاقة بين الآباء والأبناء

وتقاس أيضا طبيعة العلاقة بين الوالدين من خلال المشاركة الثنائية لكليهما في كل الأمور والقضايا التي تخص الأسرة، حيث يشرك الأب الأم في كل القرارات التي يتخذها بشأن الأسرة، وكذلك العكس بالنسبة للأم، وقد سجلنا من خلال الجدول رقم 02، 64% من وحدات الدراسة من يشرك بعضهما البعض في القضايا والمسائل التي تخص الأسرة والأبناء، وهذا يدل على مدى الاستقرار والانسجام في العلاقة بين الزوجين، في حين سجلنا نسبة 26% من يشارك أحيانا في هذه القرارات وقد يرجع ذلك إلى طبيعة تلك القرارات، كمعاقبة الابن عن سلوك صدر منه، أو لأمور لا تستدعي أن يستشير طرف الطرف الآخر، أو قد يرجع إلى وجود توتر من حين لآخر في العلاقة بينما سجلنا نسبة 11% من لا يشرك الأب الأم في قراراته، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الأب التسلطية.

جدول رقم02: يبين ما إذا كان الأب يشرك الأم في قراراته؟

الإجابة	ع	%
دائما	22	64
أحيانا	09	26
لا يشركها	04	11
المجموع	35	100

معاملة الوالدين لأبنائهم:

إن عملية التنشئة الاجتماعية تتضمن تحويل الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، حتى يستطيع القيام بدوره الاجتماعي في المستقبل، كما يجب أن يتكيف مع المعايير الاجتماعية السائدة في بيئته، وهذا ليس بالأمر السهل، وغير متاح لكثير من الأسر، فقد ينجح بعض الأبناء ويتفوقون في الدراسة لإتباع الأسرة لأسلوب صحيح وسليم في معاملة وتربية أبنائهم، وقد تخفق بعض الأسر في ذلك لخطأ في اختيار الأسلوب والاعتقاد بأنه الأنجح والأصح ومن بين الأساليب المستخدمة في التربية نجد:

جدول رقم 03: يبين معاملة الوالدين لأبنائهم

الإجابة	ع	%
عادية	09	26
قاسية	04	11
لينة	04	11
جيدة	16	46
عدم الاهتمام	02	06
المجموع	35	100

– الإفراط في التدليل والرعاية

إن الإفراط في تدليل الطفل، تجعله ينشأ شخصا اتكاليا أنانيا، عاجز عن مقاومة المتغيرات من حوله ومواجهتها، وغير قادر على تحمل المسؤولية، بل "أن بعض الآباء يدللون

أبنائهم ويرفضون توبيخهم أو إجبارهم على نظام معين، فهذا ليس تعبيرا عن الحب، فالحب هو أن تبذل الجهد الكافي في الرعاية والتنظيم لطفلك، كما أن بعضهم يبقوا طوال الوقت مع الطفل، وهذا ما يجعله يشعر بالطفولة مهما كبر سنه" زكريا الشربيني، يسرية صادق (1992).

إن الأسرة التي تقابل تصرفات الابن المراهق الخاطئة وغير المقبولة بتساهل واستهتار وعدم المبالاة، أو أنها تفرط في تدليل الابن وتجعل منه دائما طفلا صغيرا لا يستطيع أن يقوم بأي دور يوكل إليه، أسرة تجهل أساليب التربية الصحيحة "حيث أن التدليل الشديد للطفل والحماية الزائدة له تفسده، بل تجعله عاجزا عن مقاومة المتغيرات أو مواجهة المواقف المختلفة وغير قادر على تحمل المسؤولية، بل ويلجأ إلى الهروب من المنزل" السيد أحمد إسماعيل (1995).

ولهذا لا يجب أن يصل التدليل إلى الدرجة التي ينعكس فيها سلبا على حياة الطفل ومواجهته لواقعه، فالانتباه الشديد إليه والحب المفرط وإتباع كل خطواته وسلوكه من شأنه أن يؤثر على الجانب الانفعالي والسلوكي للطفل المراهق فيما بعد، حيث يتعود على والديه في كل القرارات والأمور التي من المفروض أن تكون من صميم أرائه واتجاهاته وميولاته، ولا يستطيع الانفصال عنهم ويتوقع من الآخرين نفس المعاملة التي يعامله بها والديه، كما يجب على الوالدين عدم تدليل الطفل وتفضيله عن أخيه، لأن ذلك قد يولد البغض والكراهية بينهم.

– الإفراط في القسوة:

"قد تؤدي القسوة في معاملة الطفل إلى ردود أفعال عدوانية تأخذ أشكالا من السلوك غير الاجتماعي، وقسوة أحد الوالدين في معاملة الطفل تلجأ إلى الميل إلى الطرف الآخر، كما أن التناقض في المعاملة فيما بين الوالدين يؤدي إلى عدم مقدرة الطفل على تحديد المعايير السلوكية المرغوب فيها وهذا يؤدي بدوره إلى إضعاف قيمه العليا" السيد أحمد إسماعيل (1995).

فقد يرى بعض الآباء أن اتخاذ الأسلوب التسلطي في معاملة الأبناء هو الأسلوب الأنسب في تربيتهم، فيغالي في تطبيق أسلوب الطاعة والأدب والخضوع ولا يقبل الحوار والمناقشة مع أبنائه حتى في المواضيع التي تخصهم، وعدم السماح لهم باختيار الأصدقاء أو قضاء وقت الفراغ خارج البيت، مما يفقدهم الثقة بالنفس ويشعرهم بالعجز والقصور، ومنه الفشل والتسرب.

– تفضيل أحد الأبناء

إن الاختلاف في معاملة الأبناء وتفضيل أحدهم عن الآخرين، قد يؤدي إلى حدوث مشاكل بين الإخوة، وبينهم وبين الطفل المفضل وبينهم وبين الآباء، فضلا عن أن تفضيل أحد الأبناء عن الآخرين قد يحدث بعض المشاكل النفسية بين الإخوة ومنها خاصة الغيرة، وتعد قصة سيدنا يوسف عليه السلام نموذج لتفضيل الأب لأحد أبنائه وما نجم عنها من مشاكل بينهم "إن كل الأطفال ليسوا سواء، فمنهم من يكون أكثر حساسية وأكثر وسامة، وللكثير من الآباء تكون هذه الصفات محببة لديهم، وقد ينجذب لأحد الأبناء عن الآخرين وهذا خطأ كبير وقد يؤذي بقية الأطفال نفسيا" السيد أحمد إسماعيل (1995).

وقد دلت الدراسة الميدانية على أن 26% منهم يعاملون أبناءهم معاملة عادية، أي أنهم لا يطبقون في عملية متابعة أبنائهم لأساليب محددة ومخطط لها مسبقا، بل أن معاملتهم لهم تلقائية وعادية، بينما نجد أن 11% منهم يعاملون معاملة قاسية وأيضا 11% يعاملون معاملة لينة، وهذا يدل على الاختلاف في البيئة الأسرية بين مفرط في الشدة والقسوة على أبنائه من أجل تحصيل جيد، وهذا الأسلوب العدواني قد يكون من طرف الأب، وفي هذه الحالة يلجأ الطفل إلى الأم لأنها تمثل له مصدر العطف والحنان وينفر من الأب، وإذا كان هذا الأسلوب من طرف الأم، فإنه يتجه نحو الأب، وبين متساهل ولين في معاملة أبنائه فيما يخص الدراسة والحصول على التفوق، والذي قد يعود في معظم الأحيان إلى قدرات الابن العقلية ورغبته في التعلم والتفوق.

إن عدم الاتفاق بين الوالدين على أسلوب موحد للتربية قد يعود إلى اختلاف في المستوى الاجتماعي والثقافي، حيث تتنوع أساليب التربية بين الوالدين وقد تتفق، إلا أن الأكيد أن منهم من يفضل استخدام الأسلوب السلطوي على أساس أنه السبيل الأنسب في تربية الطفل لما يمتاز به من ضبط وصرامة وعنف وتخويف، لذلك على الأسرة الجزائرية أن تكون على علم ودراية بأساليب الرعاية والتنشئة الاجتماعية السليمة والصحيحة، لأن ذلك يساهم بفعالية في خلق وتكوين جيل من الأبناء الموهوبين والمتفوقين القادرين على قيادة التغيير وتوجيه مساراته.

في مقابل ذلك سجلنا 46% منهم يعاملون معاملة جيدة، وهو ما قد يخلق لدى التلميذ الحافز على التحصيل الجيد والتفوق، عرفانا بتلك المعاملة والثقة التي وضعها الآباء في أبنائهم، بينما سجلنا نسبة 06% من الآباء الذين لا يهتمون كثيرا بتربية أبنائهم وتركوا قضية التفوق لقدرات التلميذ وطموحاته الشخصية، فقد أشار كل من كلهون وبالدوين عام 1945 إلى أن الأبناء الذين يتمتعون بنسبة الذكاء مرتفعة نشأوا في بيوت تسودها الديموقراطية، عكس الأبناء منخفضي الذكاء الذين انحدروا من أسر تسودها معاملة ذات طابع مستبد ومسيطر وغير متسق" عبد الفتاح مراد (1998).

ويتضح من خلال الدراسة الميدانية أن أغلب أولياء التلاميذ المتفوقون يشجعونهم على القيام بالأعمال التي يحبونها، وهو ما يساعدهم على تنمية مواهبهم وقدراتهم التحصيلية والمعرفية، وذلك بنسبة 89%، بينما سجلنا نسبة 03% من لا يشجعون أبناءهم على القيام بالأعمال التي يحبونها، وذلك حرصا منهم على عدم إهدار إمكانياتهم وقدراتهم بعيدا عن مذاكرة دروسهم.

جدول رقم 04: يبين ما إذا كان الوالدان يشجعان الابن على القيام بالأعمال التي يحبها؟

الإجابة	ع	%
دائما	31	89
أحيانا	03	09
لا	01	03
المجموع	35	100

2- الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسرة وأثرها على تفوق الأبناء:

ومن العوامل الأكثر أهمية وتأثيرا في عملية التفوق الدراسي نجد درجة تعلم الوالدين، حيث أن الآباء المتعلمين أكثر فعالية ومساهمة في تعلم أبنائهم، فهم القادرون على معالجة مشاكلهم داخل المؤسسات التعليمية وخارجها، والاعتناء بهم ومتابعة تحصيلهم من خلال الاهتمام بدروسهم وواجباتهم المدرسية، كذلك فإن الوالدان المتعلمان قادران على توفير الجو المناسب لاكتشاف القدرات الكامنة لدى أبنائهما، وهما أكثر وعيا بالهوايات المختلفة التي يميل إليها الأبناء وخاصة المطالعة، فاهتمام الوالدين بالتحصيل الدراسي لأبناء ليس مجرد واجب فقط يقومان به، بل هو طموح نابع من الذات، لأنه يعد أحد مظاهر التفوق، فهو يؤثر على مستوى ميل الأولاد نحو التعلم والتحصيل، فالأب يتوقع دوما أن يحقق الأهداف التي يضعها له، ومن بينها تحقيق التفوق على بقية زملائه في المدرسة، ومن ثمة فالوالدان

يسعيان بكل جهديهما إلى غرس دوافع التحصيل وبالتالي تحفيز الأبناء على تحقيق التفوق والتغلب على العوائق، فتصبح رغبة الوالدين في التفوق دافع للأبناء لتحقيق ذلك" مها زحلوق (1993)، وقد أثبتت الدراسة الميدانية أن 66% من آباء التلاميذ المتفوقون دراسيا لهم مستوى جامعي، وأن 34% منهم لهم مستوى ثانوي، بينما نجد أن نسبة 11% فقط من أمهات التلاميذ المتفوقون من لهم مستوى تعليمي إكمالي، و66% منهم تعليمهم ثانوي، بينما بلغت نسبة من لهم مستوى تعليمي جامعي 23%، وهذا يدل على المستوى والبيئة الفكرية والثقافية التي يعيش في وسطها هؤلاء التلاميذ المتفوقون.

جدول رقم05: يبين المستوى التعليمي للأولياء

الإجابة	الأب		الأم	
	ع	%	ع	%
إكمالي	-	-	04	11
ثانوي	12	34	23	66
جامعي	23	66	08	23
المجموع	35	100	35	100

ويلعب العامل الاقتصادي للأسرة دور مهم في عملية التفوق الدراسي، وذلك لما لهذا العامل من أهمية في تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي، حيث نجد أن أغلب الأزواج يفضلون عمل زوجاتهم لتقاسم المسؤولية، ويرى العديد من الباحثين أنه كلما ارتفع المستوى الاقتصادي للأسرة كلما أتيحت فرص التعليم لأبنائها، وبالتالي تحصيل جيد إذا كانت هناك متابعة، فإذا ما كان دخل الأب مرتفع فإنه يستطيع توفير مستلزمات الدراسة من أدوات مدرسية وكتب علمية وثقافية، كذا توفير الغذاء المناسب، وهي كلها عوامل تساهم في التحصيل الدراسي الجيد للأبناء، فقد يساعد العامل المادي على أخذ الدروس الخصوصية كتدعيم وتعزيز لفهم المقرر الدراسي جيدا والحصول على نتائج ايجابية داخل القسم، إلى جانب ذلك يظهر أثر هذا العامل في توفير بيئة غنية بالعوامل التثقيفية الحديثة كالمكتبة داخل المنزل ووسائل الاتصال وتوفير جهاز الكمبيوتر باعتباره أحدث وسيلة تكنولوجية تساعد في الجمع بين التعلم والتثقيف والترفيه، وبالتالي تظهر ميول الأبناء أكثر وتتفجر قدراتهم العقلية والمعرفية.

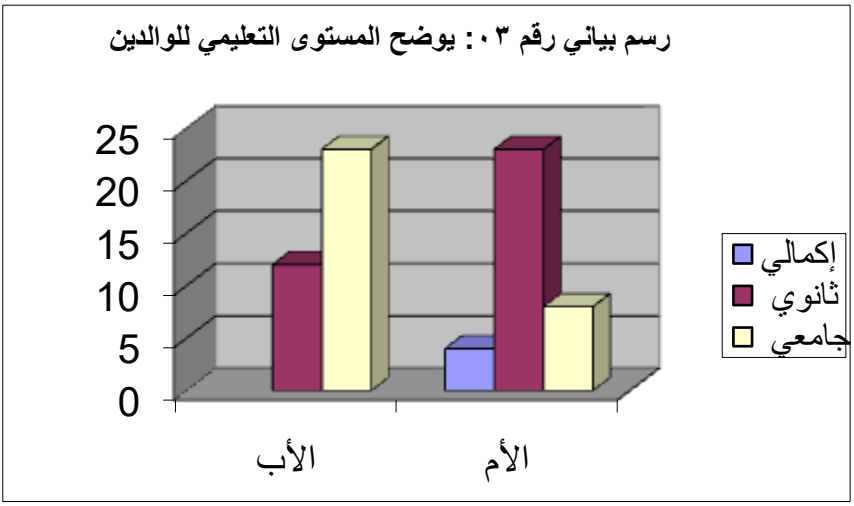

جدول رقم 06: يبين كفاية الدخل		
الإجابة	التكرار	النسبة %
كاف	30	89
غير كاف	05	11
المجموع	35	100

وقد اتضح من خلال الدراسة الميدانية أن 89% من أسر التلاميذ المتفوقون لها دخل كاف ويغطي كافة احتياجاتها ومصارفها، وهو الشيء الذي يسمح بنمو وتغذية جيدة لأبناء إلى جانب توفير كل مستلزمات العملية التعليمية، بينما سجلنا نسبة 11% من لا يكفيها الدخل، وهو ما قد يشكل عائقا أمام إبراز كل مواهب وقدرات التلميذ الكامنة، ذلك أن الظروف الاقتصادية لها دور سلبي في عملية التفوق الدراسي، وتبدوا آثار الفقر واضحة في نقص الوسائل الترفيهية والتثقيفية التي تنمي وتوسع مدارك الطفل كالتلفزيون والمجلات والرحلات وشراء الكتب المتخصصة والقصص، كما تظهر أيضا في نقص التغذية التي تؤدي حتما إلى تدهور حالة التلميذ الصحية، كما قد يشكل الفقر دافعا وحافزا أكبر للتعليم والارتقاء في المستوى والمكانة الاجتماعية.

وفي المقابل نجد أن بعض الآباء وبالرغم من توفر الظروف الاقتصادية والمالية، فهم لا يكترثون بشراء قصة جيدة لأبنائهم ولا يهتمون بمعرفة سير نموهم العقلي والجسمي، وهذا راجع بطبيعة الحال إلى افتقار الأسرة إلى الجو الفكري والثقافي والاهتمام فقط باكتناز وجمع الأموال، وفي هذا الإطار نجد أن دراسة مكارثي قد أثبتت وجود علاقة بين البيئة الثقافية العالية والتحصيل، حيث أن " الأطفال في البيئات الاجتماعية المتوسطة والعليا تكون

حصيلتهم اللغوية أكبر من حصيلة الأطفال في البيئات الاجتماعية الدنيا، إذ أنهم يعانون من نقص في التجارب وفي تنوع المثيرات وفي الخلفية الثقافية التي توفرها البيئات العادية أو الغنية للطفل" مها زحلوق (1993).

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 43% من أمهات التلاميذ يعملن خارج المنزل، مقابل 57% من لا يعملن، وهو ما قد يساهم في مصاريف المنزل وإشباع حاجات البناء، كما أن عدم عمل الأم خارج البيت، قد يزيد من اهتمامها ومتابعتها لأبنائها دراسيا خاصة إذا كانت على مستوى ودرجة من التعليم وهو ما سجله الجدول رقم 04.

جدول رقم07: يبين عمل الأم خارج المنزل

الإجابة	التكرار	النسبة%
تعمل	15	43
لا تعمل	20	57
المجموع	35	100

رسم بياني رقم04: يبين عمل الأم

كما أن الأسرة تعمل على توفير الظروف الفيزيقية والنفسية المناسبة لنمو انفعالي ونفسي جيد لأبنائها، وذلك من خلال توفير المسكن المناسب وتجنب مشاركة الأبناء في المشكلات العائلية والمالية بل تعمل على منحهم الدفء والحنان والاهتمام، وإعطائهم الاستقلالية وفرص الاعتماد على النفس، حيث يتضح من خلال الجدول رقم 07 أن أغلب التلاميذ يسكنون في شقق في عمارات، وهذا يدل على أن التفوق ليس مشروطا بوجود سكن رفاهي، أو متطلبات اقتصادية ضخمة، بل وفي وجود الإمكانيات وتشجيع الأسرة والاستقرار العاطفي والاجتماعي يستطيع التلميذ أن يحصل على التفوق والنجاح، وهو ما يتبين من خلال 25% من التلاميذ الذين يقطنون في بيوت عادية قد لا تتوفر على عدد الغرف يتناسب مع عدد أفراد الأسرة، في مقابل ذلك نجد أن نسبة 20% منهم يقطنون في فيلا، وهو عامل مساعد على نجاح التلميذ وتفوقه خاصة في وجود غرفة خاصة وتوفر اللوازم الدراسية.

إن تفوق التلميذ يرتبط ارتباطا وثيقا بوجود عوامل مساعدة تيسر عملية التعلم ولعل أهمها في وقتنا الحاضر توفر جهاز الكمبيوتر والمكتبة، حيث أن اغلب التلاميذ المبحوثين يتوفر لهم جهاز كمبيوتر وتلفزيون ومكتبة وذلك بنسبة 55%، بينما سجلنا فقط نسبة 03% منهم من لا يملكون من هذه الوسائل سوى التلفزيون، وقد يكون تفوق هؤلاء التلاميذ محصورا في النتائج الدراسية فقط، بينما لا يملكون أو لا يستطيعون تطوير وتنمية قدراتهم ومواهبهم الأخرى.

جدول رقم 08: يبين نوع السكن

الإجابة	التكرار	النسبة %
شقة	19	55
فيلا	07	20
بيت عادي	09	25
المجموع	35	100

جدول رقم 09: يبين الوسائل التثقيفية المتاحة داخل الأسرة

الإجابة	ع	%
التلفزة	01	03
التلفزة + جهاز الكمبيوتر	05	14
المكتبة + التلفزة	10	29
كل ما سبق	19	55
المجموع	35	100

3- أساليب رعاية التلميذ المتفوق داخل الأسرة:

تعد الأسرة البناء الاجتماعي الأكثر أهمية في حياة الطفل وأكثرها أثرا في التنشئة الاجتماعية، فالطفل في حاجة ماسة للكبار، لإشباع حاجاته البيولوجية والنفسية، ولذا يلتمس الطفل رضا الوالدين وموافقتهم على سلوكه وتقبلهم له، فالطفل في مراحل طفولته الأولى يكون قابلا للاستهواء سهل التأثير عليه، لذا قد ينصاع لأوامرهم ونواهيهم في بعض الأحيان.

جدول رقم 10: يبين الأسلوب المعتمد في حث الأبناء على الدراسة

الإجابة	ع	%
اللين والحوار	29	83
القسوة والشدة	04	11
اللامبالاة	02	06
المجموع	35	100

وتختلف كل أسرة عن الأخرى في عملية رعاية أبنائها وحثهم على النجاح والتفوق، فقد يستخدم البعض منهم أسلوب اللين والحوار عن

طريق النصح والإرشاد، وكذلك زرع الطموح والرغبة في الدراسة للوصول على مكانة اجتماعية مرموقة أو مهنة راقية ونبيلة، وهو ما أكدته الدراسة الميدانية حيث سجلنا نسبة 83 % من تستخدم أسلوب الحوار واللين، وهو الأسلوب الأمثل في التعامل مع التلميذ وهو يمر بمرحلة المراهقة والتي تتطلب معاملة خاصة للمراهق بالنظر للتغيرات الفيزيولوجية والنفسية التي يمر بها، في مقابل ذلك سجلنا نسبة 06% منهم من لا يبالون بعملية تعلم أبناءهم، أي أن نجاحهم وتفوقهم لا يرجع إلى نوع المعاملة التي يتلقونها، وغنما استعدادا منهم وموهبة للتفوق، بينما 11% منهم يستخدمون الشدة والقسوة لحث أبنائهم على الدراسة والمذاكرة وقد يرجع ذلك للظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها الأسرة، أو للاعتقاد بأنه الأسلوب الأفضل في الحث على الدراسة.

رسم بياني رقم ٠٤ : يبين الأسلوب المعتمد في الحث على الدراسة

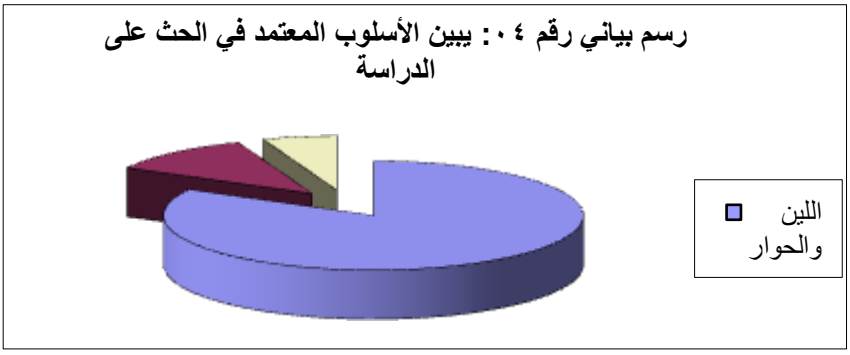

وتتنوع أساليب المذاكرة بين تلميذ وآخر وبين مادة وأخرى، وما يلاحظ من خلال الدراسة الميدانية أن 52% من التلاميذ المتفوقون يستخدمون أسلوب الحفظ والفهم والمطالعة الخارجية، وهو ما يجعل معلوماتهم متنوعة وأفكارهم مختلفة عن التلاميذ الذين يعتمدون فقط على الحفظ أو الفهم، ولم نسجل أيا منهم من يعتمد على أسلوب الحفظ وحده أو الفهم وحده، بل مقرونان مع بعضهما البعض لدى التلميذ المتفوق، وهو ما يوضحه الجدول التالي.

جدول رقم 11: يوضح طرق المذاكرة للأبناء

الإجابة	ع	%
المطالعة الخارجية	02	05
الحفظ+ الفهم	15	43
كل ما سبق	18	52
المجموع	35	100

وعن سؤال هل يساعد الآباء أبناءهم على المذاكرة سجلنا أن 50% منهم من يذاكرون لأبنائهم من حين لآخر، بينما 25% منهم من يذاكرون لأبنائهم دائما ونفس النسبة

منهم لا يذاكرون لبنائهم على الإطلاق، وهذا يدلنا على أن النجاح والتفوق هو بالدرجة الأولى نابع من التلميذ نفسه ودرجة اهتمامه وقدراته على النجاح، ثم تأتي مساعدة الأهل في المواد الصعبة أو القضايا التي يستعصى فهمها من طرف التلميذ، لذلك يمكن القول أن النجاح والتفوق يتطلب تدخل الأولياء من حين لآخر ولو من خلال تقديم التوجيهات وكيفية التحضير للامتحانات والمذاكرة أو حل بعض المسائل الصعبة.

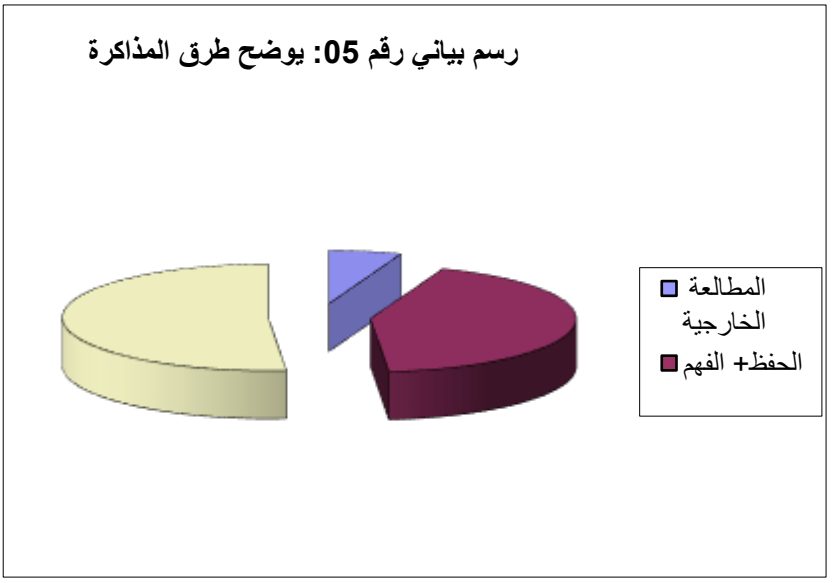

وتتوج عملية الحث على الدراسة والمذاكرة بنجاح التلميذ في بعض المواد والإخفاق في مواد أخرى، وتستخدم الأسرة أساليب متعددة في متابعة المسار الدراسي لأبنائها منها ما يطلق عليه عملية التعزيز أو التدعيم في حالة النجاح أو استخدام الثواب أو العقاب المادي والمعنوي في حالة الفشل والإخفاق.

جدول رقم 12: يوضح ما إذا كان الآباء يذاكرون لأبنائهم

الإجابة	ع	%
دائما	09	25
أحيانا	17	50
لا	09	25
المجموع	35	100

رسم بياني رقم 06: يوضح ما إذاكان الآباء يذاكرون لأبنائهم

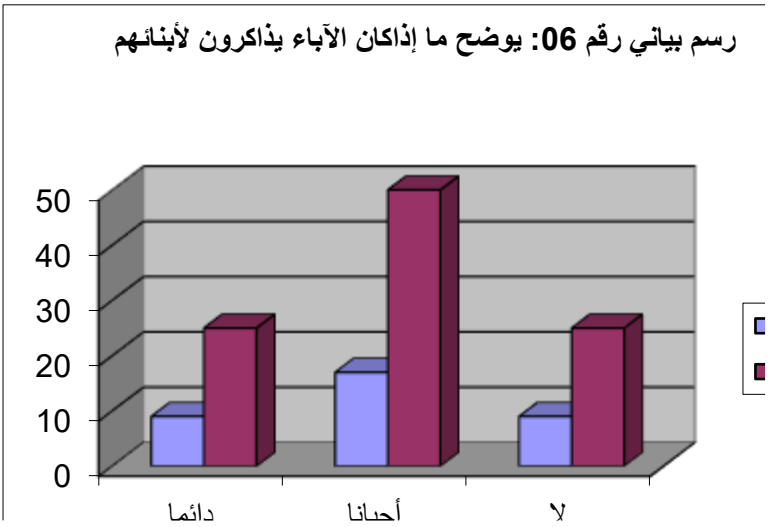

ويوضح الجدول أعلاه أن نسبة 83% من التلاميذ من يتعرضون إلى جزاء معنوي في حالة الإخفاق وهذا يدل على مدى تأثير العقاب المعنوي على نفسية التلميذ المتفوق، ووعي الأسرة بما للكلمة من تأثير ووقع على التلميذ المتفوق، بينما سجلنا نسبة 09% من يتعرضون إلى عقاب مادي ومعنوي في نفس الوقت، وقد يرجع إلى أسلوب المعاملة الذي تتبعه الأسرة وهو الشدة والقسوة ويبقى أن التأنيب والعقاب المعنوي هو السائد والممارس من طرف أولياء التلاميذ المتفوقون.

جدول رقم 13: يوضح نوعية الجزاء المقدم للأبناء عند الفشل.

الإجابة	ع	%
مادية	03	09
معنوية	29	83
مادية– معنوية	03	09
المجموع	35	100

أما في حالات النجاح فنجد أن اغلب الأسر 66% تقدم الجزاء المادي والمعنوي معا، بينما نجد 02% منهم فقط من يقدم الثواب المعنوي، وقد يرجع ذلك لإمكانيات الأسرة المادية أو لعدم رضاها عن هذا النجاح بل تطلب المزيد من التفوق.

جدول رقم14: يوضح نوعية الجزاء المقدم للأبناء عند النجاح.

الإجابة	ع	%
مادية	10	29
معنوية	02	05
مادية معنوية	23	66
المجموع	35	100

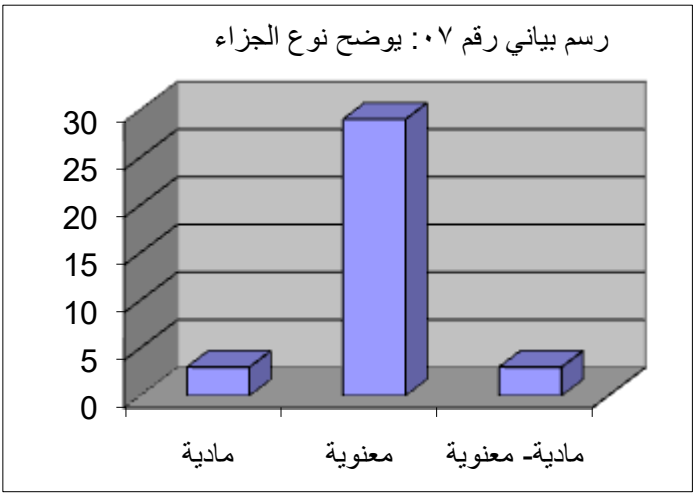

وعن كيفية قضاء التلميذ المتفوق لوقت فراغه نجد أن 52% منهم يقضونه في البيت، وهو ما يدل على استغلال وقت الفراغ استغلالا سليما، سواء في اللعب مع الإخوة أو المطالعة ومراجعة الدروس، أو استخدام الحاسوب المنزلي، بينما نجد أن نسبة 23% منهم يقضونه مع الأصدقاء وهذا سواء في اللعب والترفيه أو في المراجعة والتحضير للامتحانات، في مقابل نجد أن 11% يقضونه في قاعة الإنترنيت، لجمع المعلومات والمطالعة، وأن 03% منهم من يقضي وقت فراغه في النادي الثقافي، وقد يرجع ذلك لانخراطه وممارسته لبعض النشاطات الرياضية والثقافية.

جدول رقم 15: يوضح كيفية قضاء الابن لوقت الفراغ

الإجابة	ع	%
في البيت	18	52
مع الأصدقاء	08	23
الاثنين معا	04	11
في قاعة الإنترنيت	04	11
في النادي الثقافي	01	03
المجموع	35	100

خلاصة:

يلعب المحيط الأول الذي هو الأسرة دورا كبيرا في حياة التلميذ حيث يؤثر مستوى تعليم الوالدين وثقافتهما ومدى اهتمامهما بالعلم وتحصيل أبنائهم على تفوقهم الدراسي، ومن خلال أيضا السعي الدائم نحو توفير أفضل الشروط والجو الملائم لتحسين تحصيلهم ورفع مستواهم الفكري، وذلك عن طريق تزويدهم بالوسائل والإمكانيات اللازمة من كتب ومجلات ومن خلال توفير الظروف الاقتصادية المساعدة وإبعادهم عن مختلف المشاكل التي قد تتعرض

إليها الأسرة سواء كانت مشاكل عائلية اجتماعية أو مالية اقتصادية، وهو عكس ما نجده داخل الأسر الممتدة، على الرغم من المجهودات التي تبذلها بعض هذه الأسر إلا أنها نادرا ما تحقق التوافق العقلي والنفسي لتفوق أبنائها نظرا لاتساع شبكة علاقاتها وتدخل مختلف الأطراف في تربية الأبناء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

المراجع:

1- ابن منظور: لسان العرب المحيط، المجلد الثالث، دار لسان العرب، بيروت، 1988، ص 178

2- إبراهيم عبد الكريم الحسين: إعداد الطفل للتفوق، دار الرضا للنشر، سوريا، 2002، ص 55

3- أحمد السيد إسماعيل: مشكلات الطفل السلوكية وأساليب معاملة الوالدين، ط2، دار الفكر الجامعي، مصر، 1995، ص 127

4- السيد أحمد إسماعيل: مشكلات الطفل السلوكية وأسلوب معاملة الوالدين، المكتب الجامعي الحديث،

5- زكريا الشربيني ويسرية صادق: تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، مصر، 1992، ص 47

6- عبد الخالق محمد عفيفي: الأسرة والطفولة، أسس نظرية... ومجالات تطبيقية، مكتبة عين شمس، القاهرة، 1998ص 73

7- عبد الفتاح مراد: موسوعة البحث العلمي وإعداد الرسائل والأبحاث والمؤلفات، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجي، الإسكندرية، 1998، ص 72

8- محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر 1997 ص109

9- مصطفى الشعيبي: دراسات في علم الاجتماع، دار النهضة العربية، بيروت، دون تاريخ، ص 197

10- مدحت عبد الحميد عبد اللطيف: الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1990، ص119

11- مها زحلوق: التربية الخاصة بالمتفوقين، منشورات جامعة دمشق، 1993، ص 83

12- Barber. Barber; Social Stratification: A. comparative analysis of structure and process (n, y) Harcourt brace world; 1975; p267.